المحور الأول: الإذاعة في الجزائر

المحاضرة01:

1- تعريف الإذاعة

2- تعريف المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة الجزائرية

3- نشأة وتطور المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة الجزائرية

3-1- الإذاعة أثناء الفترة الإستعمارية

3-2- الإذاعة الجزائرية أثناء ثورة التحرير

3-3- الإذاعة الجزائرية ما بعد الإستقلال

المحور الأول: الإذاعة في الجزائر

المحاضرة01:

1- تعريف الإذاعة: هو الانتشار المنظم والمقصود للمواد الإخبارية والثقافية والتعليمية والترفيهية وغيرها بواسطة الإذاعة ليتم التقاطها في وقت واحد بواسطة جهاز الاستقبال وهو المذياع.

تعرف أيضا أنها وسيلة اتصال جماهيرية سمعية لها فرصة السبق الإخباري على وسائل الإعلام الأخرى لتتخطى المساحات الجغرافية وحاجزي الفقر والأمية وتعتبر وسيلة إعلامية هامة تنقسم لعدة أنواع محلية وجهوية ووطنية، عالمية، حكومية، خاصة

2- تعريف المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة الجزائرية:EPRS)

هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري خاضعة لوصاية وزارة الاتصال وتعرف اصطلاحا بالإذاعة الجزائرية، وهي تتمتع بالشخصية المعنوية من القانون العام والاستقلال المالي واستقلالية التسيير، وهي تمارس مهامها في إطار الخدمة العمومية كونها إذاعة مسموعة وفقا لمقتضيات دفتر الشروط العام.

3- نشأة وتطور المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة الجزائرية

3-1- الإذاعة أثناء الفترة الإستعمارية:

عرفت الجزائر الإذاعة سنة 1925م حيث قام أحد الفرنسيين بإنشاء أول محطة إرسال ثم بعد ذلك أقيمت محطتين للإرسال في قسنطينة واحدة بالفرنسية وأخرى بالعربية، والتي كانت الإذاعة في تلك الفترة تحت سيطرة السلطات الفرنسية حتى عام 1945م، حيث كانت الإذاعة تبث برامجها باللغة الفرنسية وهذا ما أدى إلى ضغف الإقبال عليها، لكن بعد ذلك بدلت السلطات الفرنسية ذلك بجهاز كبير للاتصال بالجزائريين الأميين وكانت مهمتها نقل الأخبار والمعلومات الخاصة بالنشاطات السياسية للحكومة الفرنسية في الجزائر، ثم خصصت أستوديو مستقل لإنجاز برامج باللغة العربية، حيث تم إنشاء قناة تبثت باللهجة الأمازيغية في كل من قسنطينة ووهران وبجاية وكانت أهداف الإذاعة الجزائرية في تلك الفترة هو نشر الوعي بين صفوف الشعب الجزائري حول الأحداث والتطورات والمعارف والمعلومات العسكرية، وتمثلت هذه المحطة في الإعلام المضاد للحملات الإعلامية التي كانت تنشؤها الإذاعة الفرنسية في الجزائر

3-2- الإذاعة الجزائرية أثناء ثورة التحرير:

كانت الإذاعة أثناء ثورة التحرير تحت سلطة مدير يتبع في نفس الوقت لسلطة المدير الجهوي الفرنسي بالجزائر والحكومة العامة، وكانت تهتم بالجانب الإخباري فقط بإعتبارها وسيلة دعائية لنشر السياسة والفكر الإستعماري الفرنسي، وفي عام 1956 عرفت الجزائر منعرجا حاسما في ما يتعلق بالإذاعة كون أن الجزائريين بحاجة ماسة إلى الإعلام أكثر من ذي قبل حيث عرفت هذه الفترة بظهور الإذاعة السرية.

الإذاعة السرية:

ظهرت الإذاعة السرية يوم 16 ديسمبر 1956م تحت شعار **"صوت الجزائر الحرة المكافحة"**، والتي بدأت بث برامجها بواسطة جهاز إرسال فوق شاحنة متنقلة والتي كانت تهدف إلى التوعية والتنوير والتبليغ والتعريف بالقضية الجزائرية ومواجهة الدعاية الاستعمارية، وهكذا بدأت المرحلة الأولى لهذه الإذاعة والتي توقفت في نهاية عام 1957م ثم استأنفت البث في عام 1959م بأجهزة بسيطة وإمكانيات محدودة بصوت مدوي **" هنا صوت الجزائر المكافحة، صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر"**، حيث أضافت الإذاعة السرية مكسبا أخر بمثابة سلاح استراتيجي هام ليدعم مسيرة الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي، وكان لهذا المكسب أثر عميق لدى عموم الشعب الجزائري وفي نفس الوقت صدمة عنيفة لدى الاستعمار الفرنسي، وكانت تبث باللغات الفرنسية والعربية والقبائلية، ثم في 12 جويلية 1959 انطلقت الإذاعة السرية بتجهيزات جديدة ومكاتب وجهاز ارسال جديد وقوي حيث كانت أهدافها في تلك الفترة توجيه الرجال إلى المعارك النضالية الضخمة، والتي رفعت معنويات المناضلين وزرعت الثقة في نفوس أفراد الشعب الجزائري وفي هذه الفترة شهدت أوائل انطلاق خمس إذاعات بعد إذاعة تونس والمغرب وهي صوت الجزائر من إذاعة طرابلس بليبيا، صوت الجزائر من إذاعة بنغازي، صوت الجزائر من إذاعة دمشق، صوت الجزائر من إذاعة الكويت، صوت الجزائر من إذاعة بغداد.

3-3- الإذاعة الجزائرية ما بعد الإستقلال:

بعد الاستقلال كانت تحت الإدارة المؤقتة للراديو والتلفزيون الفرنسي وفي أكتوبر 1963 احتلت السلطة الجزائرية مباني الإذاعة وتم توقيع اتفاقية بين الحكومتين الجزائرية والفرنسية في 23 جانفي 1963 والتي كانت تنص على التعاون في مجال الإذاعة والتلفزيون، وفي أوت 1963 أصدر مرسوم ينظم هذا القطاع حيث اعتبرتها مؤسسة ذات طابع تجاري وصناعي تتمتع بصلاحية النشر وفي سنة 1967 جاء مرسوم جديد ليعطي تنظيم وهيكل جديد للقطاع والهدف منه التغطية الكاملة والشاملة للبلاد ليلا ونهارا دون انقطاع، ثم في سنة 1986 انفصلت الإذاعة عن التلفزيون ضمن عملية إعادة الهيكلة للمؤسسة، وفي عام 1987 عرفت المؤسسة هيكلة جديدة والتي أصبحت تتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية، وفي سنة 1991 أثناء الأزمة الأمنية التي عاشتها البلاد صدر مرسوم تم من خلاله تحويل المؤسسة

الوطنية للإذاعة المسموعة إلى مؤسسة عمومية وإعطائها الطابع العمومي، وكذلك إعادة النظر في هيكلة المؤسسة والتي أخذت شكل مديريات ووحدات يديرها مدير عام معين بمرسوم رئاسي والذي يجب أن يراعي في التسيير نوعية البرامج وكميتها واحترام المقاييس المهنية والقواعد الأخلاقية للمهنة وسيادة الدولة.